

الفائق في غريب الحديث

قرن اَحْتَجَمَ A على رأسه بقَرْنٍ حين طُبُّ . قيل : قَرْنٌ اسم موضع . وقيل : هو قَرْنُ الثور جُعِلَ كالمحمة . قال A في أكل التَّمَر : لا قِرَانَ ولا تَفْتِيشَ . هو أَنْ تُقَارِنَ بَيِّنَ تَمَرَتَيْنِ فتأكلهما معاص . ومنه القِرَان في الحج وهو أن يَقْرَنَ حَجَّه وعُمْرَه معاً . وفي الحديث : إني قرنت فاقْرُرُوا . تطلُّع الشمس من جَهَنَّمَ بَيِّنَ قرني الشيطان فما ترتفع في السماء من قَصْمَةٍ إلا فُتِحَ لها بابٌ من النار ; فإذا اشتدتِ الظَّهيرة فُتِحَتِ الأبوابُ كُلُّهَا . قالوا : قَرْنَاه : ناحيتا رأسه ; وهذا مثل ; يقول : حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط . القَصْمَةُ : مِرْقاة الدَّرجة لأنها كَسُرة . عمر رضي الله تعالى عنه قال لرجل : ما لك ؟ قال : أَقْرُنُ لي وآدِمَةَ في المنيئة قال : قَوِّمها وزَكِّها . هو في جمع القَرَن وهو جُعَيْبَةُ تَضَمُّ إلى الجُعبة الكبيرة كأجبل وأَزْمُن في جَبَل وزَمَن . وفي الحديث : الذَّاسُ يوم القيامة كالذَّبَل في القَرَن . ومنه حديث سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه : حين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في القَوْس والقَرَن فقال : صَلِّ في القَوْس واطْرَحِ القَرَن . كأنَّه كان من جلدٍ غيرِ مُذَكَّى ولا مَدْبُوعٍ ; فلذلك نهى عنه . وآدِمَةُ في آديم كأطربة في طَرِيق